النظام يستمر في خرق الهدنة ويكثف قصفه على غوطة دمشق

بشار الأسد: الاستهداف الخارجي للدول العربية «واحد»

القائد الجديد لحركة «أحرار الشام» حسن صوفان أبو البراء

قصف سابق في سوريا

دمشق – «وكالات»: أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أن «نقاط الضعف في الأقطار العربية متشابهة، وأن الاستهداف الخارجي للدول العربية واحد، ولكن تحت عناوين ومسميات مختلفة».

وإضاف الأسد، خلال استقباله، الإثنين، وفدا برلمانيا يضم نوابا من عدد من الأحزاب التونسية، أن «الزيارات التي قامت وتقوم بها وفود من جمهورية تونس الشقيقة وعلى مختلف المستويات الشعبية والبرلمانية إلى سوريا، تعبر عن الحراك والحيوية داخل المجتمع التونسي»، مشيرا إلى أن «هذه الزيارات مهمة من أجل الحوار وللاطلاع على حقيقة الأوضاع على الأرض».

واعتبر الأسد، بحسب بيان رئاسي سوري، أن «الوعي الشعبي لحقيقة هذا الاستهداف أصبح كبيرا، وبالتالي فإن دور البرلمانات العربية أساسي من أجل تبادل الخبرات والتجارب، ولخلق حالة من الحوار ليس حول الوضع الحالي فقط، وإنما أيضا حول المستقبل لأن التدخلات الخارجية ستستمر بهدف تبديل هويتنا وتقسيمنا إلى طوائف وجماعات صغيرة».

ومن جهتهم، أكد أعضاء الوفد أنهم «جاءوا إلى سوريا للتعبير عن موقف الشعب التونسي المؤيد للشعب السوري، الذي صمد رغم كل الدعم الخارجي للهجمة الإرهابية التي يتعرض لها».

وأشاد أعضاء الوفد «بمسيرة المصالحات التي تنتهجها سوريا، وبالإصرار على النصر وعلى إعادة الاعمار الذي لمسوه خلال زيارتهم مؤكدين عزمهم على تفعيل العمل من أجل المزيد من التنسيق بين البرلمانين التونسي والسوري في المجالات كافة».

من ناحية أخرى قال مقاتلو معارضة وشهود إن الجيش السوري صعد قصفه وضرباته الجوية على آخر جيب للمعارضة في العاصمة دمشق، وذلك في أعنف قصف ينفذه خلال حملة عسكرية بدأت قبل شهرين.

ومن فوق جبل قاسيون الاستراتيجي المطل على دمشق قصفت وحدات خاصة بالجيش حي جوبر الذي يقع على بعد كيلومترين شرقي سور المدينة القديمة وعين ترما إلى الجنوب.

وجاء الهجوم رغم وقف لإطلاق النار برعاية روسيا، وأعلن عنه قبل أسبوعين في منطقة الغوطة الشرقية وحتى شرق دمشق.

وقالت مصادر بالدفاع المدني، إن العشرات أصيبوا وقتل عشرة مدنيين على الأقل في القصف المستمر منذ ثلاثة أيام، وتعرضت مناطق زملكا وحرستا وكفر بطنا في الغوطة الشرقية لقصف أقل كثافة.

وإذا نجحت الحملة فإنها ستساعد جيش النظام في تحقيق هدفه وهو استعادة الغوطة الشرقية التي ظلت تحت سيطرة المعارضة المسلحة أغلب أوقات الحرب المستمرة منذ ست سنوات، ويقع حي جوبر في شمال شرق دمشق بجوار حي عين ترما في الغوطة الشرقية.

وقال معارضون إن النظام يستخدم كذلك المزيد من صواريخ الفيل، وهي قذائف بدائية الصنع غير دقيقة عادة ما تصنع من أنابيب الغاز وتطلق لارتفاعات عالية.

وقال أبو عبادة الشامي، القائد بفيلق الرحمن، وهي الجماعة المعارضة التي ينتمي مقاتلوها إلى المنطقة «صواريخ الفيل ما عم ترحمنا، بس احنا مدشمين وحافرين تحت الأرض والنظام لا يستطيع التقدم».

وتأتي معركة المعارضة للاحتفاظ بآخر موطئ قدم لها في دمشق بعد أن خسرت هذا العام حي القابون وحي برزة إلى الشمال من جوبر بعد قصف مكثف.

وقبل أن تبدأ الحرب عام 2011، كان أكثر من نصف مليون شخص يعيشون في الغوطة الشرقية وهي خليط بين البلدات والأراضي الزراعية.

وقال اثنان من السكان إن عين ترما تحولت إلى بلدة أشباح فلم يعد يسكنها سوى بضع مئات من الأسر التي تحتمي بقباء المنازل بعد أن فر أغلب سكانها إلى بلدات أخرى في الغوطة الشرقية.

وقال عبد الله الخطيب وهو كهربائي سابق يقيم هناك مع أسرته المكونة من ثمانية أفراد «الحياة معدومة ورعب دائم والناس ما بتخرج من الملاجئ».

ويتهم مقاتلو المعارضة النظام السوري وحلفاءه المدعومين من إيران بانتهاك الهدنة التي توسطت فيها روسيا في الغوطة الشرقية لتكثيف الضربات على جوبر وعين ترما.

القائد الجديد لـ«أحرار الشام» السورية: «أعترف بضعف الحركة»

وقال النظام إنه سيلتزم بالهدنة التي توسطت فيها روسيا، لكنه يقول إنها تواصل استهداف فصائل إسلامية متشددة لا يشملها الاتفاق.

من جهة أخرى اعترف القائد الجديد لحركة «أحرار الشام»، حسن صوفان أبو البراء، بضعف حركة «أحرار الشام» بسبب حالة العطل والشلل داخل أروقتها لفترة طويلة، وغياب رسالة الحركة عند بعض العناصر ووعد بأن ذلك لن يتكرر، معتذراً عن عدم المسارعة سابقا إلى قتال تنظيم داعش وكل ما هو داعشي.

وقال صوفان، في تسجيل مصور بثته حركة أحرار الشام: «نحن بحاجة لنعتذر لشعبنا لأننا لم نكن كما يستحق وانشغلنا عن همومه بمزايدات فصائلية ونزاعات بينية»، داعياً إلى «رص الصفوف وترسيخ منهج قادة الحركة»، مؤكداً أن «العمل سيكون وفق جهاد معتدل وسياسة راشدة وفكر وسطي بدون غلو ولا انحراف».

وأضاف صوفان: «سنركز عملنا على إعادة الثورة إلى أهدافها الأولى، وإيجاد حل ينتشل الثورة من مستنقع العزل والاستهداف الذي يريد خصومها أن تغرق به، ويساعدهم بعض أبناء جلدتنا المنتسبون للثورة»، مشيراً إلى أن «القيادة السابقة اتخذت خطوات إصلاحية جريئة، ورغم ما أصاب الحركة إلا أننا مستمرون بالإصلاح والحفاظ على الثورة».

وقال قائد «أحرار الشام» في سياق حديثه إن «الحركة مستعدة للتعاون والعمل مع جميع مكونات الثورة، ضمن مشروع وطني جامع عسكرياً وسياسياً ومدنياً، للوصل إلى حل ينهي معاناة الشعب، ويحول دون تعرض إدلب أو غيرها لخطر التدمير لأننا نريد حماية جيل الثورة».

يذكر أن أن صوفان خرج من سجن صيدنايا في ديسمبر الماضي، وذلك بعد أن أمضى 12 سنة في السجن، ليخرج بعد ذلك في صفقة تبادلية مع النظام السوري بعد أن كان محكوماً عليه بالسجن المؤبد بتهمة الإرهاب.

وتم تعيينه من قبل مجلس الشورى في الحركة في 2 أغسطس بعد أقل من أسبوع على انتهاء الاقتتال بين حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام في ريفي إدلب وحلب، وما خلفه الاقتتال من تداعيات أثرت على الحركة، حيث خسرت العديد من المناطق الرئيسية ومصادر القوة التي كانت تتمتع فيها في شمال إدلب لاسيما باب الهوى، وانحسر وجودها في مناطق عديدة أبرزها جبل شحشبو وسهل الغاب.

الحريري يطالب واشنطن بتوضيح العقوبات على حزب الله

بيروت – «وكالات»: أشار مصدر سياسي لبناني إلى أن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، طلب من الإدارة الأمريكية توضيح العقوبات التي ستطال المصارف اللبنانية للحد من تمويل ميليشيا حزب الله الإرهابية.

وقال المصدر الذي رافق الحريري في زيارته إلى واشنطن وفقاً لصحيفة «الرياض» السعودية إن «الحريري طالب أن تكون العقوبات المصرفية المستقبلية واضحة كي لا يتم إيذاء القطاع المصرفي اللبناني برمّته، وبالتالي جميع اللبنانيين».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكد للحريري أن «لبنان هو في الخطوط الأمامية لمحاربة داعش والقاعدة وحزب الله»، مشدداً على أن حزب الله خطر على الدولة اللبنانية والمنطقة، لافتاً إلى أن الحزب «يقذي الكارثة الإنسانية في سوريا».

حرس السواحل الليبي ينقذ 155 مهاجراً قرب طرابلس

حرس السواحل الليبي

طرابلس – «وكالات»: تمكنت دورية تابعة لحرس السواحل الليبي من إنقاذ 155 مهاجرا بينهم 18 امرأة و10 أطفال كانوا على متن قارب متهالك.

وقال العميد بحار أيوب قاسم، إن المهاجرين ينتمون إلى 12 جنسية أفريقية وواحد من بنغلادش، وأن عملية الإنقاذ تمت قبالة سيدي بلال، وفقاً لما ذكرته «بوابة الوسط» أمس الثلاثاء.

وذكر قاسم أن عناصر الدورية وأثناء قيامهم بعملية الإنقاذ «شاهدوا عن قرب سفينة تابعة لإحدى المنظمات تبين أنها إسبانية تراقب عملية الإنقاذ يبدوا أنها كانت تنتظر في القارب في عملية مشبوهة».

وأشار العميد قاسم، أن الدورية طلبت من السفينة المغادرة إلا أنهم رفضوا في بادئ الأمر ثم اضطروا مرغمين على مغادرة المياه الإقليمية بعد أن يئسوا من صيدهم.

بعد تغيير قيادات الجيش

أردوغان يهدد بتحرك عسكري ضد أكراد سوريا

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

أنقرة – «وكالات»: بعد أيام من تغيير كبار قادة الجيش التركي جدد الرئيس رجب طيب أردوغان الإنذارات بتحرك عسكري ضد المقاتلين الأكراد في سوريا، الأمر الذي قد يقوض المعركة التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش.

وتقود الفصائل الكردية هجوماً على المتشددين في معقلهم بمدينة الرقة السورية، حيث خطط التنظيم لشن هجمات في أنحاء مختلفة من العالم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

لكن دعم الولايات المتحدة لمقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا أثار غضب تركيا، التي تعتبر المكاسب المتنامية للوحدات في ساحات القتال تهديداً أمنياً بسبب التمرد الذي يشنه حزب العمال الكردستاني منذ عقود داخل أراضيها.

وكان هناك تبادل منتظم للصواريخ والمدفعية في الأسابيع الأخيرة بين القوات التركية ومقاتلي وحدات حماية الشعب الذين يسيطرون على جزء من الحدود الشمالية الغربية لسوريا.

وعززت تركيا، صاحبة ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي بعد الولايات المتحدة، هذا الجزء من الحدود مطلع الأسبوع بالمدفعية والدبابات، وقال أردوغان إن تركيا مستعدة للتحرك.

وقال في خطاب ألقاه يوم السبت بمدينة ملطية في شرق تركيا: «لن ندع التنظيم الانفصالي في سلام بالعراق وسوريا» في إشارة إلى وحدات حماية الشعب في سوريا وقواعد حزب العمال الكردستاني في العراق. وأضاف: «نعلم أنه إذا لم نجفف المستنقع فلا يمكننا التخلص من الذباب».

وتنفي وحدات حماية الشعب المزاعم التركية بوجود صلات مع المسلحين الأكراد داخل تركيا قائلة إن اهتمامها منصب فقط على الحكم الذاتي في سوريا كما تحذر من أن أي هجوم تركي سيشتت مقاتليها عن المعركة التي تخوضها في تحالف مع قوات عربية محلية ضد تنظيم داعش.

وجاءت تصريحات أردوغان في أعقاب تعيين ثلاثة قادة جدد للجيش والقوات الجوية والبحرية في تركيا الأسبوع الماضي، وهي تحركات قال محللون ومسؤولون إنها تستهدف في جانب منها على الأقل الاستعداد لأي حملة ضد وحدات حماية الشعب.

واجتاحت القوات التركية شمال سوريا العام الماضي لانتزاع أراض من الدولة الإسلامية مع قطع شمال شرق سوريا الذي يسيطر عليه الأكراد عن جيب عفرين الكردي إلى الغرب. وحالت القوات التركية بذلك دون سيطرة الأكراد على كامل منطقة الحدود والتي تمثل أسوأ سيناريو بالنسبة لأنقرة.

وتركزت الاشتباكات الأخيرة حول بلدتي تل رفعت ومنغ بالقرب من عفرين واللتين تسيطر عليهما وحدات حماية الشعب الكردية والمقاتلون المتحالفون معها.

وقال أردوغان إن التوغل العسكري التركي العام الماضي وجه ضربة «لمشاريع إرهابية» في المنطقة ووعد باتخاذ مزيد من الإجراءات. وقال: «سنقوم بتحركات جديدة ومهمة قريبا».

وجاءت تصريحاته بعد أسابيع من تلويح تركيا بإمكانية القيام بعمل عسكري ضد وحدات حماية الشعب.

وقد يساعد حرص واشنطن على منع أي مواجهة تشتت القوات الكردية التي تهاجم الرقة في كبح جماح أنقرة، لكن مصدراً حكومياً تركياً قال إن التغييرات في القيادة العسكرية الأسبوع الماضي مهدت الأرض.

وقال المصدر «بهذا الهيكل الجديد، سيتم اتخاذ بعض الخطوات لتكون أكثر نشاطاً في الكفاح ضد الإرهاب. سيتم تشكيل هيكل يعمل وفقاً لحقائق المنطقة».

موريتانيا: حزب معارض يرفض الاعتراف بنتائج الاستفتاء الدستوري

نواكشوط – «وكالات»: أعلن رئيس حزب اللقاء الديمقراطي، محفوظ ولد بتاح، عدم اعترافه بنتائج الاستفتاء، وكان الحزب هو الوحيد من المعارضة المقاطعة للحوار الذي شارك في الاستفتاء.

وأوضح ولد بتاح، في مؤتمر صحافي، في نواكشوط، عقب الإعلان عن النتائج الرسمية، إن التزوير والمضايقات وطرد ممثلي حزبه وحرمانهم من المشاركة في لجان مكاتب الاقتراع كانت السمة المميزة للاقتراع.

وأوضح أنه لم يطعن في نتائج الاقتراع «لعدم وجود جهة عدالة ومستقلة غير خاضعة للسلطة نحتكم إليها».

وأضاف أن اللجنة المستقلة للانتخابات لم تتعامل مع المآخذ والملاحظات، التي قدمها حزبه على عمليات التزوير والخروقات التي شابت العملية.

وقال إن فوز التصويت بـ«نعم» لا يعبر عن حقيقة الواقع، وأن النتائج مفبركة.

وكان حزب اللقاء الديمقراطي المعارض قد غرد وحيداً خارج سرب منتدى الديمقراطية والوحدة، الذي قررت أحزابه مقاطعة الاستفتاء ورفضت العملية برمتها.